هناك شيء سحري في الطريقة التي تضرب بها الشمس التلال خلف مدرستنا. حتى مع الضغوط الوشيكة للحياة في سن المراهقة ـ الواجبات المنزلية، والخوف المريح من الأزمات الوجودة ـ كانت هذه التلال توفر دائمًا ملجأ، ومكانًا حيث يمكن لضحكنا أن يتردد صداه دون حكم. الذين صُنعوا في نيران الدراما الثانوية والنكات الداخلية، أن هذه البقعة من العشب هي ملاذنا السري ـ عالم حيث لا يمكن لأي شيء أن يعطل صداقتنا.بينما كنا نجلس على صخرتنا المفضلة المغطاة بالطحالب، أطلقت تنهيدة كانت أكثر رضا من الدراما. كان اليوم أحد تلك الأمسيات المثالية حيث دغدغت النسيم خدودنا، واكتسبت السماء ذلك اللون الأزرق الفاتح الذي ذكرني بالحلوى التي اعتدنا على تناولها خلسة في السينما. لطالما اعتقدت أنها استعارة قوية لحياتنا ـ حلوة وملونة بشكل مخادع. أنت تسقطين من الصخرة مرة أخرى!" صرخت نحوها حيث كانت واقفة على قدميها بشكل غير مستقر، وساقاها تتدليان مثل زوج من المعكرونة المتحمسة. كانت دائمًا الفتاة المرحة في مجموعتنا؛ كان ضحكها قادرًا على إضاءة أظلم زوايا أي يوم كئيب. "أنت تعلم أن هذا ليس قطارًا ملاهيًا!"أطلقت صرخة، ليا!" صرخت، وهي تتشبث بغصن قريب وكأن حياتها تعتمد على ذلك. "أحتاج إلى الشعور بالإثارة!"كان زاندر جالسًا بثبات على الجانب الآخر من الصخرة، وربما تكون أنت"، بالكاد يرفع بصره عن الكتاب الصغير الذي يحمله دائمًا. كان منغمسًا في رواية كلاسيكية، أو يخطط لكيفية إنقاذ العالم من المخلوقات الخيالية."نعم، كان يبتسم ابتسامة كبيرة بما يكفي لمنافسة ابتسامة إيف، بصوت يمكن أن يتردد صداه بسهولة في المسرح، "لا تخافي، يا عذراء جميلة! لأنني سأنقض لإنقاذك!" لقد تعثرت في رباط حذائي ـ ليا الكلاسيكية ـ أمام أليكس مباشرة، هكذا حدث الأمر؛ منذ تلك اللحظة، وعيناها الزرقاوان اللامعتان تتألقان: "ليا، نصنع الفوضى في التلال؟"نظرت حولي ـ وجوه أصدقائي مضاءة بأشعة الشمس. "بصراحة، لا. في بعض الأحيان، أعتقد أن المدرسة الثانوية ستكون مجرد قائمة مهام مملة أخرى إذا لم تكن موجودة يا رفاق. الأمر أشبه بأننا قمنا بتلوين كل زاوية بمغامراتنا المجنونة". لم يتخلله سوى صوت حفيف الأوراق وتغريد الطيور. حيث عاد ذهني إلى المغامرات التي خضناها بالفعل. هل تتذكر الوقت الذي تسللنا فيه إلى مختبر الكيمياء في الليل فقط لخلط بعض. حسنًا، دعنا نسميها تجارب "متفجرة قليلاً"؟ لا أحد يستطيع أن ينكر أن لحظاتنا كانت تستحق العناء الذي تلا ذلك!"وماذا عن المستقبل؟" همس زاندر أخيرًا، وقد بدت عليه علامات النشاط المفاجئ. "ماذا سيحدث بعد هذا؟"كان السؤال يتردد في الهواء. استطعت أن أرى القلق يتلاشى خلف واجهة إيف المبهجة،"ماذا لو بقينا معًا؟" اقترحت، "يمكننا دائمًا إيجاد الوقت لبعضنا البعض، حتى لو اخترنا جميعًا مسارات مختلفة".أضاء وجه إيف، "إنه عهد!" مدت يدها، "لا يمكنني تخيل الحياة بدونكم يا رفاق!""اعتبروني أيضًا!" ابتسم أليكس، ورفع يديه في حركة مشجعة وهمية. وكانت عيناه تتلألأ بدفء حقيقي.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي